الديسلكسيا

عسر القراءة DYSLEXIA

أ. جمال بن عمار الأحمر الجزائري الأندلسي الخزرجي





عسر القراءة DYSLEXIA

أ. جمال بن عمار الأحمر الجزائري الأندلسي الخزرجي

عسر القراءة DYSLEXIA

المقدمة:

بدأت الأضواء تسلط على صعوبة القراءة عندما احتاج الإنسان إلى التواصل مع الآخرين بالكلمة المكتوبة، والكلمة ديسلكسيا أصلها يوناني ومعناها "الصعوبة في القراءة".هذا النوع من الاضطراب يسمي أيضا (اضطراب القراءة النمائي) (**Dyslexia**) وهو نوع ينتشر بين الأطفال حيث أن معدل انتشاره بين أطفال المدارس الابتدائية يقدر بحوالي **2 - 8 %** ويكثر انتشاره بين أقارب الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس وهو أكثر انتشارا بين الذكور عنه بين الإناث بنسبة **3**.

أولا: تعريف عسر القراءة:

الديسلكسيا (**DYSLEXIA**) هي صعوبة في القدرة على القراءة في العمر الطبيعي خارج نطاق أية إعاقة عقليه أو حسية، وترافق هذه الصعوبة صعوبات في الكتابة، ومن هنا تسمى (ديسلكسي – ديسورتوغرافي) وهي ناتجة عن خلل في استخدام العمليات اللازمة لاكتساب هذه القدرة : صورة الجسد، معرفة اليمين من اليسار، المشكلات اليدوية، وهناك ما بين**5** و**15 %** يعانون من هذه المشكلة.

ولكننا لا نستطيع التكلم عن هذا العجز قبل السابعة فالأخطاء قبل هذا العمر واردة وهذا أمر طبيعي.

إن الديسلكسيا ليست نتيجة تدن في الذكاء لكن بإمكان شخص متدني الذكاء أن يكون عنده ديسلكسيا. وفي الحقيقة إن الصورة المميزة للديسلكسيا هي الصعوبة التي يجدها الولد في القراءة والكتابة بما يتفاوت مع مستوى ذكائه وقدراته العقلية. والأولاد المعاقون ذهنيا بشكل عام تنقصهم المهارات في نواحي متعددة من التطور والنمو بينما الطفل الذي يعاني من الديسلكسيا هو أذكى مما يظهر في عمله الكتابي.

وتبدو معالم الديسلكسيا واضحة عند حوالي **10 %** من الأولاد.

ويعاني الصبيان أكثر من البنات، وعدم التوازن في النسبة قد يكون عائدا إلى مركز اللغة في الدماغ والذي يتميز بأنه أكثر نضجا عند البنات دون الصبيان حتى سن البلوغ وسنين المراهقة الأولى .

وهناك إحصائيات كثيرة تشير إن الإعاقات بشكل عام بما فيها الإعاقات التعليمية.

والديسلكسيا تتكاثر في المجتمعات المكتظة بالسكان في المناطق الكبيرة التي أوضاعها فقيرة غير حسنة وهناك عدة عوامل تساهم في حصول صعوبات تعليمية عند لمجتمعات الفقيرة التي تقطن المدن ومن هذه العوامل العائلات المهاجرة التي لا تعرف اللغة المحلية للتداول والعائلات الكبيرة التي تسكن في بيروت غير صحية ، ونظام التغذية سيء ، وتلوث البيئة والهواء، وقلة وانعدام النوم ،وعدم الاستقرار، وعدم اهتمام وعدم التحمس للقراءة أو المطالعة.

ويعتقد ان أسباب الديسلكسيا هو عدم الفعالية بالربط بين القسم اليمين والقسم اليسار للدماغ؛ في هذه الحالة تكون خلايا الدماغ مركبه بشكل مختلف عن باقي الأولاد الذين لا يعانون الديسلكسيا.

وتركيب الخلايا هذا غير العادي يؤثر بدرجات متنوعة على العمل الطبيعي لقسمي الدماغ

.تتزايد الأدلة على أن الديسلكسيا لها علاقة بعامل الوراثة وان **88 %** من الأولاد الذين يترددون على مراكز الديسلكسيا غالبا ما يكون هناك أكثر من ولد في العائله مصاب بها.



ثانيا: مظاهر عسر القراءة:

تظهر (الديسلكسيا) في:

- القراءة والكتابه.
- تركيز الضعف وعدم الدقة في التهجئة والقراءة
- الميل إلى وضع الحروف والرموز بشكل مقلوب.
- قراءة كلمه بشكل صحيح ثم الفشل في التعريف عليها في سطر لاحق
- المقدرة على الإجابة شفهيا على الأسئلة وإيجاد صعوبة في الإجابة كتابيا.
- كتابة الكلمة ذاتها في أشكال مختلفة دون التعرف على الشكل الصحيح§
- صعوبة نسخ الوظائف الكتابية(الفروض).
- صعوبة في تدوين المعلومات.
- صعوبة في فهم الوقت والزمن.
- صعوبة في العمل بالأرقام المتسلسلة .

إن أغلبية المعلمين في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية يدركون أن بعض الأولاد فوق سن **6** سنوات لا يظهرون تطورا مناسبا في القراءة والكتابة وربما يعانون من الديسلكسيا لذا يجب على المعلمين أن يحضروا هؤلاء الأولاد للمعالجة المتخصصة والاختبارات الضرورية ومن المهم عن وصف التلميذ بأنه (كسول) بشكل عشوائي وبإمكان المعلم أن يتبع التعليمات الآتية :-

- دع الولد يجلس في الصف الأمامي.
- تكلم معه بوضوح.
- اكتب بوضوح.
- اقبل بعض التسامحات.
- اعطه وقتا أكثر من باقي الأولاد لإنجاز المهمات الكتابية
- دعه يشارك في الأمور الشفهية قدر الإمكان.
- لا تكثر من واجباته المنزلية لا تنزعج من أي مظهر غير مرتب عنده.-

إن الولد المصاب يحتاج إلى كثير من المتطلبات من قبل المعلمين وإن التعامل مع المشكلة يحتاج إلى مرح وذكاء ومرونة وتعاطف وصبر كما أن التعليم والإرشاد النفسي يتفقان من حيث الهدف المشترك حيث يسعى كل منهما لإثارة الدافعية[16].

ولكي يستطيع الطفل القراءة يحتاج أن يتحكم في كل العمليات العقلية الآتية في آن واحد :

1. تركيز الانتباه على الحروف المطبوعة والتحكم في حركة العينين خلال سطور الصفحة.
2. التعرف على الأصوات المرتبطة بتلك الحروف
3. فهم معاني الكلمات وإعرابها في الجملة4.
4. بناء أفكار جديدة مع الأفكار التي يعرفها من قبل
5. اختزان تلك الأفكار في الذاكرة وتلك الحيل أو العمليات العقلية تحتاج إلى شبكة سليمة وقوية من الخلايا العصبية لكي تربط مراكز البصر واللغة والذاكرة بالمخ.

والطفل الذي يعاني من صعوبة القراءة يكون لديه اختلال في واحد أو أكثر من تلك العمليات العقلية التي يقوم بها المخ للوصول إلى القراءة السليمة .-وقد أكتشف العلماء أن عددا كبيرا من الأطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة يكون لديهم إعاقة مشتركة وهي عدم القدرة على التعرف أو التفرقة بين الأصوات في الكلمات المنطوقة وبعض الأطفال الآخرين يكون لديهم صعوبة مع الكلمات ذات الإيقاع الواحد مثل بطة وقطة .

ثالثا: صفات الطفل المصاب بعسر القراءة:

إن الطفل المصاب بعسر القراءة قد يستطيع :

1. قراءة الكلمات التى مرت عليه فى السابق لكنه لا يستطيع قراءة حتى ابسط الكلمات الجديدة واذا كان التعليم المبكر للطفل يعتمد على النظر للكلمات ولفظها فانه قد يستطيع قراءة العديد من الكلمات ،لكنه فى هذه الحالة يتعرف عليها من شكلها الكلى.
2. .لا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات إن الأطفال المصابين بعسر القراءة بشكل خطير قد يكونون غير قادرين على التعرف على الحروف أو التمييز بينها .أما الأطفال المصابون بدرجة معتدلة من عسر القراءة فقد يتعرفون على الحروف كل على حدة من دون أن يقدروا على تجميعها لتكون كلمات .
3. تكوين الطفل للحروف ضعيف جدا حتى وهو ينسخ :بما أن الحروف بمفردها لا معنى لها بالنسبة إليه فإنها تفقد وحدة الشكل،وبالتالى يعجز الطفل عن تكوينها.
4. قد لا يعرف الطفل يمينه من يساره : بالرغم من أن جميع الأطفال الصغار يجب أن يتعلموا أين اليمين وأين اليسار ،فإن معظمهم يفعلون ذلك عن طريق الاكتشاف التدريجى لأجسادهم فيتعلم الطفل أن إحدى يديه تسمى باليمنى وأن أى شئ يقع على جهة هذه اليد هو أيمن وليس أيسر أما الطفل المصاب بعسر القراءة والذى لا يعرف يمينه من يساره فإنه يعجز عن التمييز بين ذراعه اليمنى وذراعه اليسرى.
5. الصعوبة فى معرفة الوقت لأنه لا يستطيع أن يميز ما إذا كانت عقارب الساعة تشير إلى الساعة بالضبط أو بعدها.
6. الصعوبة فى ربط ربطة العنق،أو أى عمل يدوى يتطلب معرفة اليمين واليسار.
7. الصعوبة فى الحساب: معظمنا لا يعير هذا الموضوع إلا القليل من الأهمية،ولكن رغم ذلك فإن معرفة اليمين من اليسار حيوية بالنسبة إلى الحساب فعمليات الضرب مثلا تصبح كابوساإذا ظهرت الأرقام عشوائياً.
8. قد تكون لديه صعوبات متفاوتة فى التعرف على أنواع أخرى من الرموز فعلامات الزائد والناقص والضرب والقسمة يحدث فيها خلط.

وجد العلماء أن اكتساب هذه المهارات أساسية لكي نستطيع تعلم القراءة، ولحسن الحظ فقد توصل العلماء المتخصصون إلى ابتكار وسائل لمساعدة الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة للوصول لاكتساب تلك المهارات ومع ذلك فأنه لكي تستطيع القراءة تحتاج لأكثر من مجرد التعرف على الكلمات فإذا لم يستطيع المخ تكون الصورة أو ربط الأفكار الجديدة مع تلك الأفكار المختزنة بالذاكرة ،فأن القارئ سوف لا يستطيع فهم أو تذكر الأفكار الجديدة ولذلك تظهر الأنواع الأخرى من صعوبات القراءة في المراحل الدراسية المتقدمة عندما تنتقل بؤرة القراءة من مجرد التعرف على الكلمات إلى القدرة على التعبير عن الكلمات .

يتم تشخيص وجود اضطراب مهارة القراءة؛ و يجب أن نلاحظ الآتي:-

- نقص إنجاز القراءة عن المتوقع كما يقاس بواسطة اختبار فردي مقنن مع وجود مدرسة مناسبة وذكاء مناسب
- هذا النقص يتداخل مع الإنجاز الدراسي أو الأنشطة الحياتية اليومية التي تتطلب مهارة القراءة
- ليس سبب هذا القصور خللا سمعيا أو بصريا أو مرضيا عصبيا .

والأطفال الذين يعانون من اضطراب القراءة يكون لديهم شعور بالخجل والإحساس بالإهانة بسبب فشلهم المستمر وتصبح هذه المشاعر أكثر حدة بمرور الوقت[17]

رابعا: أنواع صعوبة القراءة :

القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة. وتؤدي الصعوبات في القراءة إلى فشل في كثير من المواد الأخرى في المنهاج .وحتى يستطيع التلميذ تحقيق النجاح في أي مادة يجب عليه أن يكون قادراً على القراءة .

وهناك عدد من المهارات المختلفة التي تعد ضرورية لزيادة فاعلية القراءة. وتقسم هذه المهارات إلى قسمين:

1) تمييز الكلمات
2) مهارات الاستيعاب

وكلا النوعين ضروريان في عملية تعلم القراءة.

ومن المهم في تدريس هاتين المهارتين أن لا يتم تدريسهما عن طريق المحاضرة بل لابد من خلال تدريب التلميذ عليها من خلال نصوص مناسبة بالنسبة له، مما يساعد التلميذ على تجزئة المادة وربط أجزائها ببعضها بعضا.

أما أنماط صعوبات القراءة فهي:

1. ضعف الإدراك البصري:

الإدراك المكاني أو الفراغي؛ صعوبة تحديد مكان جسم الإنسان في الفراغ و صعوبة إدراك موقع الأشياء بالنسبة للإنسان وبالنسبة للأشياء الأخرى . وفي عملية القراءة، يجب أن ينظر إلى الكلمات كوحدات مستقلة محاطة بفراغ.

2. التمييز البصري:

لا يستطيع كثير من الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة:

- التمييز بين الحروف والكلمات
- التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل (ن ، ت ، ب ، ث ، ج ، ح.) ....ت
- التمييز بين الكلمات المتشابهة أيضاً (عاد ، جاد) .

ولابد من تدريب بعض هؤلاء الطلبة على التمييز بين الحروف المتشابهة والكلمات المتشابهة . ويجب أن نعلم الطلاب أن هناك بعض الأمور التي لا تؤثر في تمييز الحرف وهي: الحجم ، اللون ، ومادة الكتابة.

ويلاحظ وجود مشكلات في التمييز البصري بين صغار الأطفال الذين يجدون صعوبة في مطابقة الأحجام والأشكال والأشياء. وينبغي التأكيد على هذه النشاطات في دفاتر التمارين وفي اختبارات الاستعداد للقراءة لأهمية هذه المهارات

3. ضعف الإدراك السمعي :

- صعوبة تحديد مصدر الصوت .
- صعوبة الوعي بمركز الصوت واتجاهه.

4. ضعف التمييز السمعي:

نقص القدرة على تمييز شدة الصوت وارتفاعه أو انخفاضه، وصعوبة التمييز بين الأصوات اللغوية وغيرها من الأصوات، وتشتمل هذه القدرة أيضاً على التمييز بين الأصوات الأساسية (الفونيمات) وبين الكلمات المتشابهة والمختلفة.

5. ضعف الذاكرة السمعية التتابعية:
ويقصد بها صعوبة التمييز أو / و إعادة إنتاج كلام ذي نغمة معينة ودرجة شدة معينة . وتعد هذه المهارة ضرورية للتمييز بين الأصوات المختلفة والمتشابهة وهي تمكننا من إجراء مقارنة بين الأصوات والكلمات، ولذلك لابد من الاحتفاظ بهذه الأصوات في الذاكرة لفترة معينة من أجل استرجاعها لإجراء المقارنة.

6. صعوبة تمييز الصوت عن غيره من الأصوات الشبيهة به :
صعوبة عملية اختيار المثير السمعي المناسب من المثير السمعي غير المناسب ويشار إليه أحياناً على أنها صعوبة تمييز الصورة – الخلفية السمعية

7. ضعف المزج السمعي:
نقص القدرة على تجميع أصوات مع بعضها بعضاً لتشكيل كلمة معينة

8. صعوبة تكوين المفهومات الصوتية :
نقص القدرة على تمييز أنماط الأصوات المتشابهة والمختلفة و صعوبة تمييز تتابع الأصوات الساكنة والتغيرات الصوتية التي تطرأ على الأنماط الصوتية

9. صعوبة التمييز السمعي:
عدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية الأساسية.

ومن أهم ميزات الطلبة الذين يعانون من مشكلات سمعية في القراءة:

- عدم القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات: فالأطفال الذين يعانون من مشكلات سمعية قد لا يستطيعون تمييز الكلمة التي تبدأ بحرف السين مثلاً من بين مجموعة من الكلمات التي تقرأ على مسامعهم . وبالإضافة إلى ذلك فإن هؤلاء الطلبة لا يستطيعون التمييز بين الكلمات المتشابهة التي تختلف عن بعضها بعضاً في صوت واحد فقط مثل (نام ، قام ، لام) . لذلك فإن معظم الاختبارات السمعية تركز على قياس هذه القدرة[18]
- عدم القدرة على التمييز بين الكلمات ذات النغمة المتشابهة لأن ذلك يتطلب قدرة على تحديد التشابه السمعي بين هذه الكلمات. وتعد هذه القدرة واحدة من عدة مهارات يمكن تقييمها في سنوات المدرسة الأولى. إن الطفل الذي يواجه صعوبة في التمييز بين الأصوات العالية والمنخفضة أو بين أصوات الحيوانات أو أصوات السيارات سيواجه مشكلة في تمييز الأصوات اللغوية عن بعضها بعضاً مثل (ص – ض – س – ش).و تختلف الاضطرابات السمعية وما تحدثه من مشكلات قرائية من طالب لآخر .
- قد يواجه بعض الطلبة صعوبة في تمييز أصوات معينة (ب ، ت ، س)، بينما يواجه طلبة آخرون مشكلة تمييز الصوت الأول أو الأخير في كل كلمة . ومن المحتمل أن يواجه الأطفال الذين يعانون من مشكلات سمعية صعوبات في القراءة. وترى إحدى الدراسات أن مهارة التمييز السمعي كانت أفضل من غيرها من المهارات التي درست في الدلالة على نجاح تلاميذ الصف الأول في القراءة .

10.مزج الأصوات:
يقصد بمزج الأصوات القدرة على تجميع الأصوات مع بعضها البعض لتكوين كلمات كاملة. فالطفل الذي لا يستطيع ربط الأصوات معاً لتشكيل كلمات لا يستطيع جمع أصوات (ر ، أ ، س) لتكوين كلمة " رأس " على سبيل المثال ، إذ تبقى هذه الأصوات الثلاثة منفصلة .

ومن الواضح أن مثل هؤلاء التلاميذ سيواجهون مشكلات في تعلم القراءة . وكثيراً ما تحدث صعوبات القراءة عندما يتم التركيز في التدريس على تعليم الأصوات منفصلة عن بعضها بعضاً؛ فقد يتعلم الطفل هذه الأصوات منفردة وبالتالي يصعب عليه جمعها معاً لتكوين كلمة . ويواجه طلبة آخرون من ذوي الاضطرابات السمعية أو اضطرابات الذاكرة صعوبة في جمع أجزاء الكلمة معاً بعد بذل جهد كبير لمحاولة تذكر الأصوات المكونة لهذه الكلمة والتمييز بينها. وبسبب الطبيعة الصوتية للغة العربية فإن هذه المشكلة تكون أكثر وضوحاً عند تعلم اللغة العربية. وتركز النشاطات التدريسية التي تهدف إلى تطوير القدرة على ربط الأصوات مع بعضها بعضاً على استخدام الكلمات في سياقات ذات معنى من أجل زيادة احتمال جعل عملية الربط بين الأصوات تلقائية. ويعتقد بعض الباحثين بضرورة كون هذه المهارة وغيرها من المهارات الأساسية تلقائية ليتمكن التلميذ من التركيز على جوانب عملية الاستيعاب في نص معين بدلاً من التركيز على عملية القراءة ذاتها.

11.الذاكــرة :

تشتمل الذاكرة على القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لاستخدامها فيما بعد . وقد لاحظ (هاريس وسايبه)[20] أن ضعف مهارات الذاكرة من أهم ميزات الأفراد الذين يعانون من صعوبات في القراءة. فهؤلاء الطلبة لا يستعملون استراتيجيات تلقائية للتذكر كما يكون أداؤهم في اختبارات الذاكرة قصيرة المدى في الغالب ضعيفاً. وهناك ارتباط في كثير من الأحيان بين مشكلات الذاكرة التي يعاني منها ذوو صعوبات التعلم وبين العمليات البصرية والسمعية المختلفة . فقد تؤثر اضطرابات الذاكرة البصرية على القدرة على تذكر بعض الحروف والكلمات بينما تؤثر قدرة الذاكرة على تسلسل الأحداث وعلى ترتيب الحروف في الكلمة وعلى ترتيب الكلمات في الجملة . ومن ناحية أخرى فإن اضطرابات الذاكرة السمعية قد تؤثر على القدرة على تذكر أصوات الحروف وعلى القدرة على تجميع هذه الأصوات لتشكيل كلمات فيما بعد .وقد يواجه الطلبة الذين يعانون من مشكلة في تتابع الأحداث المسموعة صعوبة في ترتيب أصوات الحروف ، فقد يقوم هؤلاء الطلبة بتغيير ترتيب مقاطع الكلمة عندما يقرءونها .وقد ينتج ضعف القدرة على استرجاع المعلومات من استراتيجيات الترميز غير الفاعلة ومن التدريب أو ترتيب المعلومات ، ومن كون المادة غير مألوفة أو من عدم الكفاءة في آلية استرجاع المعلومات المخزونة . حتى ليصح التساؤل عما إذا كان بالإمكان دراسة الذاكرة وحدها دون دراسة الوظائف المعرفية الأخرى .

12.القراءة العكسية للكلمات والحروف :

يعد الميل إلى قراءة الكلمات والحروف (أو كتابتها) بشكل معكوس من الميزات المعرفية التي يتصف بها الذين يعانون من صعوبات في القراءة . يميل هؤلاء الطلبة إلى قراءة بعض الحروف بشكل معكوس أو مقلوب وبخاصة الحروف (ب ، ن ، س ، ص) وقد يقرأ هؤلاء الطلبة بعض الكلمات بالعكس (سار بدلاً من راس) وقد يستبدل بعضهم الصوت الأول في الكلمة بصوت آخر (دار بدلاً من جار) . وهناك مجموعة أخرى من هؤلاء الطلبة ممن يغيرون مواقع الحروف في الكلمة أو ينقلون صوتاً من كلمة إلى كلمة مجاورة . وكثيراً ما يتم تفسير ظاهرة القراءة المعكوسة بعدم القدرة على تمييز اليسار من اليمين .
وتعتبر هذه الظاهرة مألوفة بين الأطفال في المرحلة الابتدائية وبخاصة عند بداية تعلم القراءة .ولكن هذه المشكلة تختلف عند ذوي صعوبات التعلم من حيث مدى حدوثها وفترة استمرارها ، وإذ يميل هؤلاء الأطفال إلى عكس عدد أكبر من الحروف والكلمات ولفترة زمنية أطول مما هي عليه الحال في الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات في التعلم .إن التدريس الجيد في البداية أمر ضروري لتشخيص هذه الصعوبات ومعالجتها .ومن الممكن تدريب الأطفال على اتباع الاتجاه الصحيح في القراءة باستخدام رسومات أو أشكال هندسية مختلفة لهذا الغرض . ولكي يتغلب

الأطفال على مشاكل عدم تمييز الشكل والاتجاه لا بد من إدراك تفاصيل أشكال الحروف وأنماط تجميعها مع بعضها بعضاً لتكوين كلمات .

13.مهارات تحليل الكلمات:

إن القدرة على تحليل الكلمات بفاعلية من أهم المهارات لتعلم القراءة الجيدة . وتحدد مهارات تحليل الكلمات عادة بمدى تنوع الأساليب التي يتبعها القارئ . وتعد القراءة الصوتية من أكثر الأساليب شيوعاً.
ويستخدم القارئ الجيد عدداً آخر من الأساليب منها:

- التحليل البنيوي .
- التعرف على شكل الكلمة .
- استخدام الصور والإفادة من الكلمات المألوفة وتحليل السياق

ونعني بالتحليل البنيوي تمييز الكلمات والتعرف عليها بتحليلها إلى الأجزاء المكونة من طولها وشكلها في عملية قراءتها .ويمكن الإفادة أيضاً من السياق الذي تستخدم فيه الكلمة في تحليل معاني الكلمات غير المألوفة .وتختلف هذه العوامل في تحليل الكلمات في قيمتها من عامل لآخر ، فمثلاً يعتبر أسلوب الإفادة من طول الكلمة وشكلها محدود الفائدة ، بينما يمكن الإفادة من الطريقة الصوتية لمدة أطول .
إن الكثير من الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة لا يستخدمون كثيراً من هذه الأساليب استخداماً سليماً ، فبعض هؤلاء الطلبة لا يحسن اختيار أسلوب التعامل مع الكلمات الجديدة التي يواجهها ، ويعتمد بعضهم على أسلوب واحد فقط . ثم أنه لابد للطالب الذي اعتاد على قراءة الكلمة جهرياً أن يتدرب على استعمال أساليب أخرى للتعامل مع الكلمات الجديدة . وينبغي أن يهدف برنامج تدريب هؤلاء الطلبة على القراءة إلى تدريبهم على استخدام عدة أساليب في آن واحد .

14.الكلمات المألوفة

هي الكلمات التي يستطيع القارئ تمييزها بسرعة عندما يلحظها وهي المفردات التي يتكرر استخدامها في نصوص القراءة (أنت، قال، هو). وهناك كلمات يصعب قراءتها جهرياً لأن كتابتها تختلف عن طريقة قراءتها، مما يصعب من تحليلها، ولذلك فإن الطلاب يتعلمون هذه الكلمات كوحدة واحدة. أن القدرة على تمييز مثل هذه الكلمات تسهل عملية تعلم القراءة في البداية .

وقد قام الباحث (دولتش)[21] بإعداد قائمة بهذه الكلمات المألوفة. تشتمل القائمة على خمس مجموعات موزعة بما يتناسب ومستوى الصفوف الخمسة الأولى .وتعد الذاكرة البصرية مهمة لتعلم الكلمات المألوفة لأنها تشتمل على عملية استذكار للملامح البارزة للمثير البصري، فلا يستطيع الطلاب الذين يعانون من ضعف في الذاكرة البصرية تمييز بعض الكلمات المألوفة لدى مشاهدتها. وهذه الصعوبة تضعف بشدة قدرة هؤلاء الطلبة على القراءة. وكثيراً ما يقوم مثل هؤلاء الطلبة بتخمين الكلمة أو بقراءتها ببطء أو استبدالها بكلمة أخرى، وقد يفقدون المكان الذي كانوا يقرءون فيه، يضاف إلى ذلك بأن الطلبة الذين لا يعرفون الكلمات المألوفة معرفة جيدة سيعمدون على الطريقة الصوتية في تحليل الكلمات التي لا تستخدم فيها هذه الطريقة لاختلاف كتابتها عن طريقة لفظها.
ومما يزيد الأمر صعوبة أن اللغة الإنجليزية تحتوي على عدد كبير من هذه الكلمات.ولابد من تعليم هذه الكلمات للطلبة تدريجياً وبخاصة الذين يعانون من صعوبات في القراءة وذلك لأن تعليمهم عدداً كبيراً من هذه المفردات في آن واحد يربكهم .

15.الاستيعاب :

- **مهارات الاستيعاب الحرفي :**

يمكن عد الصعوبات في مهارة الاستيعاب لدى الطلبة الذين يعانون من مشاكل في القراءة صعوبات في استيعاب النص بحرفيته، أي أنها صعوبات في استذكار الحقائق والمعلومات الموجودة في النص بشكل صريح. وتتضمن القراءة الحرفية للنص مهارات كثيرة :أ- ملاحظة الحقائق والتفاصيل الدقيقة.ب- فهم الكلمات والفقرات .ج- تذكر تسلسل الأحداث . د- اتباع التعليمات والقراءة السريعة لتحديد معلومات محددة . هـ- استخلاص الفكرة العامة من النص . أما الطلبة الذين يعانون من صعوبات في مهارات الاستيعاب الحرفية فلا يستطيعون استذكار أو تحديد الفقرات التي تصف شخصاً أو مكاناً أو شيئاً ما . وقد يشعر هؤلاء الطلبة بالإحباط أيضاً عندما يحاولون البحث عن حقائق وتفاصيل دقيقة للإجابة عن أسئلة معينة .

- **أسباب صعوبات الاستيعاب الحرفي :**

عدم القدرة على فهم معاني كلمات كثيرة. يقول (كارلين)[22] أن معاني المفردات من أهم العوامل في الاستيعاب القرائي، فلا يستطع بعض الطلبة أحياناً التمييز بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة ، الخلفية المحدودة الخبرات تؤثر على عدد المفردات ومعانيها ، فبعض الطلبة لا يعرفون معاني كلمات معينة لأنهم لم يتعرضوا لمثل هذه المفردات في خبراتهم الحياتية . ولابد أن يكون لهؤلاء الطلبة خبرة في مفاهيم تلك المفردات قبل معرفة المفردات نفسها . صعوبة التمييز بين التفاصيل المختلفة والفكرة العامة في النص . وقد يؤدي التركيز على التفاصيل والحقائق الدقيقة إلى حدوث مثل هذه الصعوبة في الاستيعاب ، كما أن فهم الطلبة للفكرة العامة في النص قد يتأثر بطول ذلك النص . ولاشك بأن وجود أي من هذه الصعوبات يستدعي إجراء إجراءات علاجية لتجنب التأثير السيئ لتلك الصعوبات على مهارات الاستيعاب الأعلى .

- **مهارات الاستيعاب التفسيري**

تشتمل هذه المهارات على مهارات تتطلب :

1. القدرة على الاستنتاج والتنبؤ وتكوين الآراء: إن الصعوبات التي يواجهها ذوو صعوبات التعلم في الجوانب الميكانيكية للقراءة تحد من قدراتهم على الفهم الحرفي للنصوص ،ناهيك عن الصعوبات التي تواجههم في مهارات الاستيعاب التفسيرية . فقد يواجه بعضهم صعوبة بالغة في قراءة نص قصير ، حتى إن الأسئلة الاستنتاجية تبدو بمثابة عقوبة لهؤلاء الطلبة[23] ذلك أن قراءة هؤلاء الطلبة البطيئة تركز اهتمامهم على تمييز الكلمات وعلى بعض الجوانب الميكانيكية الأخرى مما يؤدي إلى :
2. عدم القدرة على الاحتفاظ بالأفكار التي يتضمنها النص .
3. عدم فهم تلك الأفكار بسبب الانصراف إلى التعرف إلى الكلمة نفسها . سيواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم مشكلة في الاستيعاب الذي يتعلق بالمهارات التفسيرية وذلك لأنها عمليات معرفية عالية من جهة ، ولأن هؤلاء الطلبة يعانون من عجز معرفي من جهة أخرى . ويترتب على هذه النتيجة منطقياً ، أن يواجه هؤلاء الطلبة صعوبة في الاستنتاج ومقارنة الأفكار واستخلاص المعاني وتقييم نصوص القراءة وربط الأفكار الجديدة بالخبرات السابقة . ومن المعروف أن التغلب على صعوبات الاستيعاب التفسيرية يتطلب إدخال استراتيجيات مهارات التفكير في البرنامج التعليمي للطلبة الذين يعانون من مثل هذه المشاكل .

▪ مهارات الاستيعاب النقدي:
تشتمل هذه المهارات على إصدار القارئ أحكاماً قيمة مرتكزة على اتجاهاته وخبراته. ولا شك بأن قدرة القارئ على تحليل نصوص القراءة وتقييمها هي أعلى مستويات الاستيعاب. وتشتمل مهارات الاستيعاب النقدي على عدة مهارات أخرى مثل :

:أ- الحكم على دقة المعلومات .
ب- واستخلاص النتائج .
ج- التمييز بين الرأي والحقيقة .
د- تقييم آراء الكاتب ومعتقداته .

ومن أفضل الأساليب في تكوين الاستيعاب النقدي أن يقوم القارئ بمحاورة النص ومقارنته بنصوص أخرى أو تقييمه في ضوء خبراته السابقة .إن القراءة النقدية عملية ضرورية ، إلا أن كثيراً من معلمي الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة يغفلون هذه المهارة . ولنذكر في هذا المجال أن كثيراً من هؤلاء الطلبة يواجهون يومياً مواقف تتطلب التفكير الناقد ومهارات القراءة المختلفة ، ومن هذه المواقف :-

*تقدير قيمة سلعة ما بدراسة ميزاتها دون الاعتماد على ما يقال في الدعاية عنها .

*تقييم مصادر المعلومات والتمييز بين الحقائق والآراء وجميع هذه المهارات الفكرية تساعدنا في حياتنا الاجتماعية .

*يعتمد تطوير مهارات القراءة الناقدة على الاستيعاب الحرفي والاستيعاب التفسيري للنص ، وأي صعوبة في أي من هذين الجانبين ستؤثر على نمو مهارة القراءة النقدية .

خامسا: مقترحات علاجية للضعف القرائي والكتابي :

هذه مجموعة من التوجيهات العملية التي بإمكانها إسعاف المعلم في مهمته؛

1. ابدأ بإعداد التقويم التشخيصي لتلاميذك للتعرف على أوجه القصور لديهم .
2. حدد المهارات المطلوب تقويتها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل تلميذ .
3. احصر الأخطاء الشائعة ودونها في قوائم .
4. درب تلاميذك عليها قراءة وكتابة .
5. احرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل تلميذ يكتب بها الصور الصحيحة للكلمات التي يخطيء فيها .
6. درب تلاميذك على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في الوقت نفسه.
7. احرص على إعداد قوائم للكلمات المتماثلة ودونها في مجموعات بها سمة مشتركة مثل: التماثل السمعي، أو التماثل البصري، أو التجانس في الحروف، أو الحروف الساكنة المشتركة .
8. احرص على وجود تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية
9. احرص على إعداد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن التلميذ في المهارات.
10. عزز مبادرات تلاميذك وشجعهم من خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية أو من خلال أساليب أخرى كإلصاق صور على كراسته أو وضع بطاقة تشجيعية له .
11. انشأ ركنا للتعلم داخل الصف، يتم فيه التعلم على شكل مجموعات، ودرب التلميذ الضعيف على المهارات المطلوبة من خلال مهام وأنشطة تخدم المهارات المطلوبة.
12. وظف السطر الإملائي بكراسة صغيرة يتم فيها إملاء التلاميذ مجموعة كلمات تخدم مهارة واحدة أو عدة مهارات أو كلمات تشتمل على نمط واحد .

13. احرص على تصويب أخطاء التلميذ مباشرة في حصص الإملاء
14. احرص على اشتراك التلميذ في عملية التصويب والبحث عن خطئه بنفسه حتى يبحث عن الصورة الصحيحة للكلمة التي أخطأ فيها
15. وظف التسجيلات الصوتية في معالجة الضعف في القراءة بتسجيل صوت التلميذ أثناء القراءة في الصف أو المنزل لتشجيعه على حب القراءة وتعلمها .
16. احرص على إثارة ميول التلاميذ وجذب اهتمامهم للقراءة بأساليب متنوعة
17. أحسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعينك على التدريبات القرائية والكتابية المطلوبة
18. عزز ثقة التلميذ بنفسه وشجعه باستمرار على إحراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها
19. ابدأ مبكرا في معالجة الضعف ونوع أساليب المعالجة (فردية وجماعية)[24]

سادسا: تطوير مهارات التصور في عملية التهجئة:

تعد الذاكرة البصرية إحدى أكثر العوامل ارتباطاً بالقدرة على التهجئة والتي تعني القدرة على التصور أو التخيل أو القدرة على تخيل تسلسل الحروف في الكلمة. فالأطفال الذين يعانون من صعوبات شديدة في التهجئة والقراءة يواجهون صعوبات بالغة في تذكر شكل الكلمة وباستخدام التمرين والتدريب يتمكن هؤلاء الأطفال من تحسين تذكرهم للكلمات . أما بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات شديدة في التهجئة، فقد استخدمت معهم الإجراءات العلاجية التالية بشكل واضح : ·

1. اكتب كلمة غير معروفة للطفل على اللوح أوعلى ورقة ومن ثم لفظها .
2. اطلب من الطفل أن ينظر إليها ويسميها . ·
3. اطلب منه أن يتتبع أحرف الكلمة ويرسمها في الهواء بينما هو ينظر إليها،اسمح للطفل أن يسمي كل حرف من حروفها؛ إذ يسمح هذا الإجراء للطفل بتصور الكلمة بشكل أكثر دقة .
4. امسح الكلمة أو قم بتغطيتها واطلب منه أن يرسمها في الهواء ويقرأها في الوقت نفسه.
5. أعد الخطوة الثالثة إذا كان ذلك ضرورياً .
6. اجعل الطفل يتتبع الكلمة ويرسمها في الهواء ويلفظها في الوقت نفسه إلى الحد الذي يشعر فيه الطفل بأنه قادر على تذكرها بشكل صحيح .
7. اطلب من الطفل أن يكتب الكلمة من الذاكرة وينطق بها، وأعد هذا الإجراء عند الضرورة .
8. درس له كلمة أخرى ب الطريقة نفسها.
9. اطلب من الطفل أن يرسم الكلمة الأولى في الهواء ومن ثم يكتبها من الذاكرة

- إذا فشل أعد الخطوات من 2 إلى 7 .
- عندما يكون الطفل قد تعلم تهجئة الكلمة الأولى وكلمة أخرى من الذاكرة، اكتب الكلمة في الدفتر الخاص بتقدم الطفل، ويعد هذا الدفتر سجلاً خاصاً بالطفل وكذلك برنامجاً للمراجعة، ويمكن استخدامه أيضاً لتسجيل عدد الكلمات التي تعلمها الطفل كل يوم
- استخدم الكلمات المتعلمة في الجمل والواجبات المدرسية كلما كان ذلك ممكناً

سابعا: الطريقة الصوتية اللغوية المنهجية:

تعد هذه الطريقة من أنجح الطرق التي تستخدم؛ فهي تحقق نتائج جيدة، إذ تعتمد على مهارات الكتابة والتهجئة والخط والمقدرة على تكوين الجمل والتعبير عن الأفكار، ولكن يجب في الأول تدريس التلاميذ أسماء الأحرف حتى يتعلموا الصوت الذي يمثله كل حرف. وهناك عرضا للطريقة:

1- يقوم المعلم بتقديم الحرف مكتوباً على البطاقة والصورة على ظهرها،والمطلوب من التلميذ نطق اسم الحرف.نطق: – س

-2- ينطق المعلم الكلمة الخاصة بالصورة ثم ينطق صوت الحرف.نطق: (سمك) – سين

3- يكرر التلميذ الكلمة الخاصة بالصورة والصوت.نطق: (سمك) – سين

4- ينطق المعلم صوت الحرف ثم اسمه. نطق سين) – س

5- يكرر التلميذ الصوت واسم الحرف وهو يتولى كتابته مترجماً الصوت الذي سمعه لتوه إلى حروف مكتوبة. نطق سين) – س – كتابة س – ي – ن)

6- يقرا التلميذ ما كتبه لتوه لينطق بالصوت (أي أنه يترجم الحروف التي كتبها إلى الأصوات التي تسمع) نطق سين)

7- يكتب التلميذ الحرف مغمض العينين ليتوفر لديه إحساس الحرف(عند حجب إحدى الحواس كالنضر تصبح الحواس الأخرى ،مثل اللمس أكثر حدة وحساسية).عندما يصبح التلميذ معتاداً بصورة مقبولة على أسماء الحروف وأصواتها وأشكالها يمكن تعديل الطريقة السابقة لتصبح:

أ- يمر التلميذ على البطاقات ناطقاً بأصوات الحروف جهراً (عملية القراءة).

ب- بعدها يقوم المعلم بإملاء صوت كل حرف بلا ترتيب حتى يكرر التلميذ اسم الحرف ويكتبه (تهجئة).

ثامنا: أساليب لتنمية مهارات القراءة والمطالعة:

هناك أساليب كثيرة لتنمية مهارات القراءة (المطالعة) ومن أهم هذه الأساليب :

1. تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعني ، حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين ، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل ليحاكيها الطلاب
2. الاهتمام بالقراءة الصامتة، فالتلميذ لا يجيد الأداء الحسن إلا إذ فهم النص حق الفهم، ولذلك وجب أن يبدأ التلميذ بتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة، ومناقشة المعلم للطلاب قبل القراءة الجهرية
3. تدريب الطلاب على القراءة السليمة، من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أو أخرها
4. معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل: استخدامها في جملة مفيدة، ذكر المرادف، ذكر المضاد، طريقة التمثيل، طريقة الرسم، وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها التلميذ لا المعلم فقط يسأل ويناقش، وهناك طريقة أخري لعلاج الكلمات الجديدة وهي طريقة الوسائل المحسوسة مثل معنى كلمة معجم وكلمة خوذة، وهذه الطريقة يقوم بها المعلم نفسه
5. تدريب الطلاب على الشجاعة في مواقف القراءة ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح ، وأداء مؤثر دون تلجلج أو تلعثم أو تهيب وخجل ، ولذلك نؤكد على أهمية خروج التلميذ ليقرأ النص أمام زملائه ، وأيضاً تدريب التلميذ على الوقفة الصحيحة ومسك الكتاب بطريقة صحيحة وعدم السماح مطلقاً لأن يقرأ التلميذ قراءة جهرية وهو جالس

6. تدريب التلميذ على القراءة بسرعة مناسبة ، وبصوت مناسب ومن الملاحظ أن بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية يطلبون من طلابهم رفع أصواتهم بالقراءة إلى حد الإزعاج مما يؤثر على صحتهم ولا سيما حناجرهم
7. تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار في أثناء القراءة
8. تدريب الطلاب على القراءة جملة جملة، لا كلمة كلمة، وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه
9. تدريب الطلاب على التذوق الجمالي للنص، والإحساس الفني والانفعال الوجداني بالتعبيرات والمعاني الرائعة
10. تمكين التلميذ من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذى يقرؤه
11. تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي ، وخروجهم للقراءة والإلقاء في الإذاعة المدرسية وغيرها من أساليب التشجيع
12. غرس حب القراءة في نفوس الطلاب ، وتنمية الميل القرائي لدى الطلاب وتشجيع على القراءة الحرة الخارجة عن حدود المقرر الدراسي ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الميل
13. تدريب الطلاب على استخدام المعاجم والكشف فيها وحبذا لو كان هذا التدريب في المكتبة
14. تدريب الطلاب علي ترجمة علامات الترقيم إلى ما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس ، ليس في الصوت فقط بل حتى في تعبيرات الوجه
15. ينبغي ألا ينتهي الدرس حتى يجعل منه المعلم امتداداً للقراءة المنزلية أو المكتبية
16. علاج الطلاب الضعاف وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم في أثناء القراءة النموذجية ، والصبر عليهم وأخذهم باللين والرفق ، وتشجيعهم من تقدم منهم ، وأما أخطأ الطلاب فيمكن إصلاحها بالطرق التالية :-

- تمضي القراءة الجهرية الأولى دون إصلاح الأخطاء إلا ما يترتب عليه فساد المعنى.
- بعد أن ينتهي التلميذ من قراءة الجملة التي وقع الخطأ في إحدى كلماتها نطلب إعادتها مع تنبيهه على موضوع الخطأ ليتداركه .
- يمكن أن نستعين ببعض الطلاب لإصلاح الخطأ لزملائهم القارئين .
- قد يخطئ التلميذ خطأ نحوياً أو صرفياً في نطق الكلمة فعلى المعلم أن يشير إلى القاعدة إشارة عابرة عن طريق المناقشة .
- قد يخطئ التلميذ في لفظ كلمة بسبب جهله في معناها وعلاج ذلك أن يناقشه المعلم حتى يعرف خطأه مع اشتراك جميع الطلاب فيما اخطأ فيه زميلهم .
- يرى التربويين أنه إذا كان خطأ التلميذ صغيراً لا قيمة له وخصوصاً إذا كان التلميذ من الجيدين ونادراً ما يخطئ فلا بأس من تجاهل الخطأ وعدم مقاطعته .

تاسعا: **اضطراب مهارة الحساب النمائي**:

تشمل مهارة الحساب القدرة على فهم وأدراك الأرقام والعلامات الحسابية وتذكر الحقائق الحسابية مثل جدول الضرب وكذلك القدرة على وضع الأرقام في صفوف وفهم وملاحظة العلامات الحسابية، كل هذه العمليات قد تكون صعبة للأطفال الذين يعانون من اضطراب مهارة الحساب. وتظهر المشكلة في سن مبكرة في صورة صعوبة في القدرة على فهم الأرقام والمفاهيم الحسابية. ويعانى الطفل من الآتى:1.

1. صعوبة في فهم المسائل الحسابية وتحويل المسألة المكتوبة على شكل قصة إلى أرقام.
2. صعوبة في معرفة وفهم الرموز الحسابية + أو – و ترتيب الأرقام
3. صعوبة في أداء عمليات الجمع والطرح والقسمة .
4. ضعف فى الانتباه على العلامة الموضوعة هل هى – أو + 5.

صعوبات تظهر في سن متأخر وهي مرتبطة بعدم القدرة على التفكير الموضوعي في المسائل الحسابية.وينتشر اضطراب مهارة الحساب بنسبة 6% تقريبا في الأطفال في سن المدرسة الابتدائية. ويتم تشخيص الحالة بالآتي:-

- مهارة الحساب أقل من المستوى المتوقع بدرجة ملحوظة ''تقاس بواسطة اختبار فردي مقنن، على أن يكون الطفل في مدرسة مناسبة ولديه قدرة ذكائية مناسبة.
- يتداخل الاضطراب بدرجة ملحوظة مع الإنجاز الدراسي أو الأنشطة الحياتية اليومية التي تحتاج مهارات حسابية.
- ليس السبب في هذا الاضطراب قصورا في السمع أو البصر أو مرض عصبي

